

وقال رضي الله عنه وقد اتفق لي في هذا المعنى
 دعي نفسي التامل والتروي والافانتي في ذاهون
 ولم اريد كسالي لفظي سري ندم وحرمان الاعيان
وقيل شعور
 وقيل من صيا ولم يحزن ولم يندم جرد لادسان من كسل
 وقد قيل الكسل من كلة التامل في مناقب العالم وقضاياه فينبغي
 ان يبعث نفسه على التفصيل والجد والمواظبة بالتامل في فضائل
 العلم فان العلم يفيق والمال يفتي والعالم النافع يحصل به
 حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاته وانه صيانة ابدية
 استندنا الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي الامية
 حسن بن علي المعروف بالمرغيناني رحمه الله
 الماهلون في قول هو في الماهلون وان عاقبوا اوصيا
 واشتد في استاذنا شيخ الاسلام برهان الامية رحمه الله
 ارى العالم اعلى تبة في مراتب ومن دونه على العال في الموكب
 فذو العالم يفي عن متضاعفا وذو المهرل جيد الموت تحت الزايب
 فصيحات لا يوجد مده من ربي في والي الملك والي الكتاب
 سامي عليكم بعض ما فيه فاسعوا وفي صر عن ذكر كل المناقب
 هو التوكل على الله عز وجل عن البري وذو الجهل من الدهر بين الفياض
 به يشفع الانسان من احوالها الي درك التورات نشر العواقب
 هو الذرة التراب من الخيال اليها ويسى امناني التوايب
 به ينقي الناس في غفلاتهم به رنجي والوجه بين التوايب
 هو الضرب الي صاحب الجي اذ الله هو في المناقب

عن

تفن راحة ام المارب كلها ومن حازه قد حاز كل المطالبين
 فان فانك الدنيا وطيب نعيمها فحقن فان العلم خير المواهب
وانشدت لبعضهم
 اذا ما اعتزذ ولعلم بصلو فعلم الفقه او لي اعز اذ
 فكم طيب يفوح وكالمسك وكريم يطير ولا يباري
وانشدت لبعضهم ايضا
 الفقه افضل شئ انت ذاخره من جيد العلم لم ندر من مفاخره
 فاجرد لنفسك ما اصبحت به فان العلم اقبال واخره
 وكفي بلدة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا للعامل وقد
 يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات وطريق تقليل
 تقليل الطعام قيل اتفق سبعون نبيا على ان النسيان من كثرة البلغم
 من كثرة شرب الماء وكثرة شرب البها من كثرة الاكل والحلو اليابس يقطع
 البلغم وكذا الكلى الربيب على الرقيق ولا يكسر منه حتى لا ينجح الى شرب
 الماء فيزيد البلغم والسوائل يقلل البلغم ويريد الحفظ والفضا
 وانه سنة سنوية من ريب في ثواب الصلاة وقراءة القران وكذا التي
 يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التامل في منافع قلة
 الاكل وهو الصحة والعفة والابتعاد وقيل
 فصارته عار ثور علم سقام المرء من اجل الطعام
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يبغضهم الله
 تغالي من في جرم الاكل والبخل والمتكبر وينامل في مضارع كثرة
 الاكل وهي الامراض وكالاته الطبع وقيل البطنة فذ
 الفضة تحاكي عن هاليين من الله قال الرمان تقع طله والنمكة
 ضرر كله وقليل السمك حين من كثير الرمان وقيل

وكثرة البلغم

حقة